المتمردة على قياداتها ، ويمكن في هذا المجال اقامة تحالفات وتعاون بين العمال العرب والفلسطينيين خاصة في المدن الصناعية كديترويت والقواعد العمالية الامريكية .

ان هذا العمل الفلسطيني هو محدود الهدف ، خلق قوى سياسية مناصرة لمنظمة التحرير والثورة الفلسطينية يمكنها ان تناضل من داخل المجتمع الامريكي ضد السياسة الامريكية الامبريالية والعسكرية . واما الاعتقاد بأنه يمكن تغيير السياسة الامريكية وخاصة في الكونجرس الامريكي أو البيت الأبيض عن طريق اللوبي العربي أو النفوذ العربي المالي ، فهذه نظرة سطحية وخاطئة ولا يمكن ان تحقق أي مكاسب في ظل نظام امريكي امبريالي معادي لاماني الامة العربية في الحرية والتقدم والسلام .

ان من يعتقد بأن علاقات امريكا مع العالم العربي يمكن ان تقوم على « اساس المساوات والاحترام والمصالح المشتركة » لمخطىء تماما[٣٨] . ان الدراسة العلمية للاستراتيجية الامريكية الراهنة تؤكد بأن امريكا تريد السيطرة على المنطقة واستغلال طاقاتها وارهابها بالقوة العسكرية . كما أن هذه الاستراتيجية تعتمد على تقسيم الامة العربية بين « معتدل » و « متطرف » ودعم ما يسمى بالمعتدلين بالسلاح الامريكي لتعميق الصراعات في الوطن العربي . واما القضية الفلسطينية ، فحلها هو بمزيد من الدعم العسكري والمالي لاسرائيل وضمان امنها واستقرارها في المنطقة وارغام العرب والفلسطينيين على الاعتراف بها .

ان الامبريالية وشركات الاحتكار الامريكية لا ترسم سياستها على اساس « الصداقة والمساواة والاحترام » وانما السيطرة والاستغلال واستخدام القوة العسكرية . وتتحرك بسرعة لضرب وتصفية كل القوى التقدمية والوطنية التي تقف في طريقها . لذلك فان الاعتقاد بأن مخاطبة الحكومة الامريكية بلغة « الصداقة والمصالح المشتركة » خاطىء كليا . وان الصراع الجديد القادم في المنطقة العربية سيبرهن بان الرد الوحيد على الامبريالية هو بتصعيد النضال العربي والعالمي لهزيمتها وبحر مخططاتها العسكرية والاحتكارية .

الحواشي

(١) بيان مساعد وزير الخارجية الامريكية هارولد ساندرز امام لجنة العلاقات الخارجية لمجلس النواب الامريكي ، ١٢ حزيران (يونيه) ١٩٧٨ ، و ١٣ شباط (فبراير) ١٩٧٩ .

(٢) بيان وزير الخارجية الامريكية سايرس فانس امام لجنة الشؤون الخارجية لمجلس النواب الامريكي ٨ ايار (مايو) ١٩٧٩ .

(٣) بيان هارولد ساندرز ، ١٢ حزيران (يونيه) ١٩٧٨ .

(٤) « الدور المصري الجديد كما يراه السادات » **نيويورك تايمز** ، ٨ آذار (مارس) ١٩٧٩ .

(٥) **المصدر نفسه** .

(٦) وذكرت جريدة واشنطن بوست بأن الحكومة الامريكية ارسلت فريقا من خبراء الدفاع الجوي للتعاون مع مصر في الشؤون العسكرية المتعلقة بالصواريخ **واشنطن بوست** ، ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٧٩ .

(٧) واوضح بأنها حوالي ٣ بليون دولار لاسرائيل ، وبليون ونصف دولار لمصر . ومنها ٨٠٠ مليون دولار بشكل منح لمساعدة اسرائيل في بناء قاعدتي الطيران الحربي في النقب . بيان وزير الخارجية الامريكي سايرس فانس امام لجنة